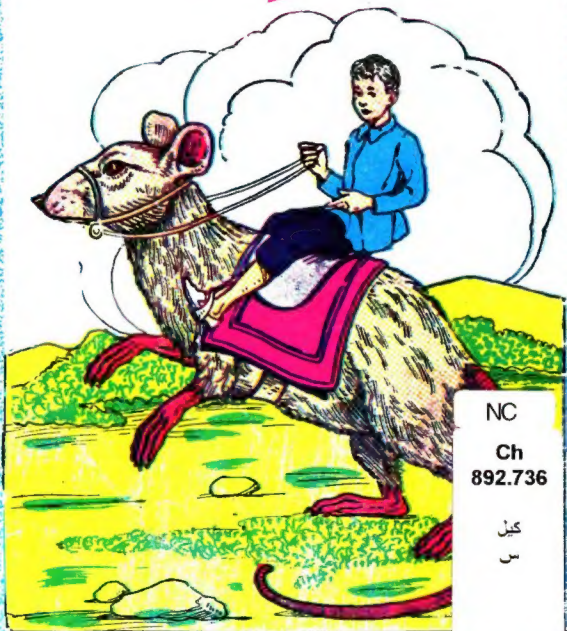




سینیمہ



NC

Ch

892.736

کینی
س

عَجَائِبُ الْقِصَصِ

بقلم
كامل كيلانى

(فى « مكتبة الأطفال » التى جعل منها « كامل كيلانى »
مُتَحَفًا مُتَنَوِّعَ الْوِجْهَاتِ ، حَرَصَ « كامل كيلانى » على أن يتخيَّرَ
مجموعةً من القصص : منها ما هو أسطوريّ تاريخيّ ،
ومنها ما هو تأليفٌ عالميّ ...

ولكن هذه المجموعة - على تعدّد مصادرها ، وتباعد مواقعها
فى الآداب العالمية المختلفة - تلتقى فيها ميزةٌ مُشتركةٌ ،
هى أن موضوعها لغرابته - أو لظرافته - يثير الكثير من العجب ،
بل إنه يجعل منها أعجب ما يدعو إلى التعجب ..
ومن ثمّ أطلق « كامل كيلانى »

على هذه المجموعة اسم : « عجائب القصص » .
ويلاحظ فى اختيار هذه القصص : أن التعجب فيها
ليس هو التعجب العقيم الذى يستند إلى المستحيل المعلوم ..
بل إنه التعجب الخصبُ العامُّ بالمشروعات ، المُثيرُ للانفعالات ..
وهو - فى الوقت نفسه - ينطوى على الحكَمِ البالغةِ فى تفسير الحياة)

محمد شوقي أمين

اهداءات ٢٠٠٢

العربية

مركز
BIBLIOTHECA ALEXANDRINA
مكتبة الإسكندرية

أ/ رشاد كامل الكيلانى
القاهرة

التسجيل

كامل كسيلياني
عجائب القصص
سِمِيسَمَةُ

دار مكتبة الأطفال - القاهرة
تأليف مؤسسة عبد المنعم النور

كل الحقوق محفوظة





"صَالِحٌ رَجُلٌ، زَارِعٌ، مُكَافِحٌ .
 كَانَ الرَّجُلُ يَعِيشُ - مِنْذُ آلَافِ
 مِنْ السِّنِينَ - مَعَ زَوْجَتِهِ الْوَفِيَّةِ ،
 تَعَاوَنُهُ عَلَى تَكَالِيفِ الْحَيَاةِ .



فِي صَبَاحِ يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ ،
 جَاءَ إِلَى بَيْتِ الزَّارِعِ شَيْخٌ كَبِيرُ السِّنِّ .
 وَوَقَفَ الشَّيْخُ كَبِيرُ السِّنِّ
 أَمَامَ بَابِ الْبَيْتِ يَطْرُقُهُ بِكَدِهِ .



الزَّارِعُ سَمِعَ الطَّرْقَ عَلَى الْبَابِ ،
فَأَسْرَعَ خُطَاهُ يَفْتَحُ ، فَاسْتَأْذَنَهُ الشَّيْخُ
فِي أَنْ يَسْتَرِيحَ قَلِيلًا عِنْدَهُ .
أَحْضَرَ الزَّارِعُ لِلشَّيْخِ كُرْسِيًّا .



قَدَّمَتْ "رَاضِيَةً" زَوْجَةَ الزَّارِعِ
 لِلضَّيْفِ الْعَجُوزِ ، طَاسًا مَمْلُوءًا بِاللَّبَنِ
 وَكِسْرَةً مِنَ الْخُبْزِ ، وَقِطْعَةً جُبْنٍ
 أَكَلَ الضَّيْفُ وَشَرِبَ ، فَشَبِعَ وَارْتَوَى



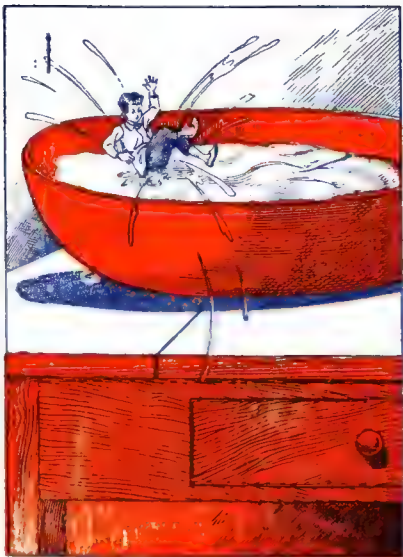
سَأَلَهَا الضَّيْفُ: "مَاذَا تَتَمَنَّىانِ؟"
الزَّوْجَانِ قَالَا: "يُسْعِدُنَا أَنْ يَكُونَ لَنَا وَلَدٌ،
وَلَوْ جَاءَ هَذَا الْوَلَدُ فِي حَجْمِ
إِصْبَعِ الْأَبْهَامِ: أَصْغَرِ أَصَابِعِ الْيَدِ."



الْشَّيْخُ شَكَرَ لِلزَّارِعِ وَزَوْجَتِهِ إِكْرَامَهُمَا لَهُ.
دَعَا اللَّهُ لَهُمَا أَنْ يُحَقِّقَ أُمْنِيَّتَهُمَا.
بَعْدَ عَامٍ، رُزِقَ الزَّوْجَانِ بِطِفْلٍ صَغِيرٍ،
لَا يَزِيدُ طَوْلُهُ عَلَى إَصْبَعٍ آلَاِبَهُمَا.



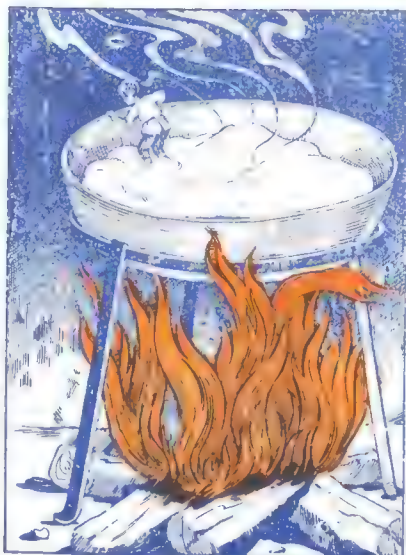
الْأَبَّوَانِ أَسْمَيَا ابْنَهُمَا الصَّغِيرَ سَمِسَمَةً ،
 لِضَّالَّةِ حَجْمِهِ ، وَصَغَرِ جِسْمِهِ .
 ذَاتَ يَوْمٍ ، طَلَبَ "صَالِحٌ" مِنْ زَوْجَتِهِ :
 "رَاضِيَةً" أَنْ تُعِدَّ لَهُ فَطِيرَةً كَبِيرَةً .



"رَاضِيَةٌ" وَعَدَتْ زَوْجَهَا "صَالِحًا" بِإِجَابَةِ طَلَبِهِ،
 وَقَامَتْ بِإِحْضَارِ الدَّقِيقِ، وَعَجَنْتَهُ.
 "سَمِسَمَةٌ" أَرَادَ أَنْ يُسَاعِدَ أُمَّهُ فِي عَجْنِ
 الدَّقِيقِ: تَسَلَّقَ الْإِنَاءَ، وَوَقَعَ فِي الْعَجِينِ.



أُمُّ سَمِيمَةَ كَانَتْ وَقْتَهُ مَشْغُولَةً،
فَلَمْ تَفْطَنْ إِلَى وَقْعِ وَلَدِهَا فِي الْإِنَاءِ.
أُمُّ سَمِيمَةَ وَضَعَتْ إِنَاءَ الْعَجِينِ
فَوْقَ النَّارِ، كَيْ تَخْبِزَ الْفَطِيرَةَ.



بَعْدَ قَلِيلٍ ، أَحَسَّ "سِمِيسَةُ" بِالسُّخُونَةِ ،
وَهُوَ فِي الْإِنَاءِ ، وَحَوْلَهُ الْعَجِينَ .
"سِمِيسَةُ" أَنْزَعَجَ ، وَخَافَ أَنْ يَحْتَرِقَ .
"سِمِيسَةُ" ظَلَّ يُكَافِحُ لِلْخَلَاصِ .



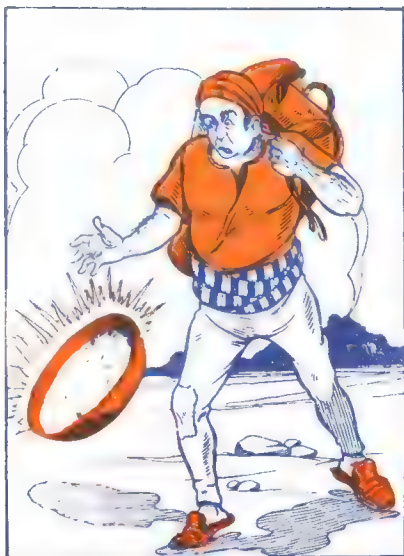
رَاضِيَةً: أُمُّ سِفْسِمَةَ رَأَتْ الْعَجِينَ
يَتَحَرَّكَ فِي الْإِنَاءِ. أُمُّ سِفْسِمَةَ خَافَتْ.
أُمُّ سِفْسِمَةَ لَمْ تَجِدْ حِيلَةً، إِلَّا أَنْ
تَتَخَلَّصَ مِنْ ذَلِكَ الْإِنَاءِ الْعَجِيبِ.



"رَاضِيَةٌ": أُمُّ "سِمْسِمَةَ" شَافَتْ حَدَّادًا يَحْمِلُ
 أَدَوَاتِهِ، يَمُرُّ بِالْقُرْبِ مِنْ بَيْتِهَا .
 أُمُّ "سِمْسِمَةَ" أَسْرَعَتْ تَنَادَى الْحَدَّادُ .
 أُمُّ "سِمْسِمَةَ" أَعْطَتْ الْإِنَاءَ لِلْحَدَّادِ .



الْحَدَّادُ فَرِحَ بِمَا أَخَذَ ، دُونَ شَمَنِ .
مَنْى نَفْسَهُ بِأَكْلِ فَطِيرَةٍ لَذِيذَةٍ .
الْحَدَّادُ حَمَلَ الْإِنَاءَ ، وَسَارَ فِي طَرِيقِهِ .
الْحَدَّادُ سَمِعَ صَوْتًا ضَعِيفًا مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ .



الْحَدَّادُ تَلَفَّتَ حَوْلَهُ، لِيَعْرِفَ مَصْدَرَ الصَّوْتِ .
 كَانَ الصَّوْتُ الضَّعِيفُ : صَوْتٌ "سَمْسِمَةٌ" .
 الْحَدَّادُ أَيْقَنَ أَنَّ الصَّوْتَ مِنْ دَاخِلِ الْإِنَاءِ .
 اشْتَدَّ خَوْفُ الْحَدَّادِ، فَقَذَفَ بِالْإِنَاءِ بَعِيدًا .



إِنْدَلَقَ مَا فِي الْإِنَاءِ عَلَى الْأَرْضِ .
”سِفْسِمَةُ“ خَرَجَ ، وَعَادَ إِلَى بَيْتِهِ سَالِمًا .
حَكَى لِوَالِدِهِ وَوَالِدَتِهِ مَا حَدَثَ .
الْوَالِدَانِ حَمِدَا اللَّهَ عَلَى سَلَامَةِ ”سِفْسِمَةِ“ .



”سَمِسِمَةٌ” طَلَبَ مِنْ أَبِيهِ أَنْ يَخْرُجَ مَعَهُ .
”صَالِحٌ” اسْتَجَابَ لِرَغْبَةِ وَلَدِهِ ، وَأَخَذَهُ مَعَهُ
إِلَى حَقْلِ الرِّزَاعَةِ ، لِيُسَاعِدَهُ فِي جَرِّ الْمِحْرَاثِ .
”سَمِسِمَةٌ” كَانَ سَعِيدًا بِصُحْبَةِ أَبِيهِ .



غُرَابٌ كَانَ يُرْفِرُ بِجَنَاحَيْهِ فَوْقَ الْحَقْلِ .
 رَأَى "سِمْسِمَةً" صَغِيرَ الْحَجْمِ ، فَالْتَقَطَهُ .
 الْغُرَابُ طَارَ فَوْقَ سَطْحِ الْبَحْرِ .
 "سِمْسِمَةٌ" كَانَتْ فِي فَمِ الْغُرَابِ .



”سَمِيمَةً“ سَقَطَ مِنْ فَمِ الْغُرَابِ ،
بِالْقُرْبِ مِنْ قَلْعَةٍ كَبِيرَةٍ عَلَى الشَّاطِئِ .
حَارِسُ الْقَلْعَةِ كَانَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ ،
عَلَى سَطْحِهَا الْعَالِي يَغُطُّ فِي نَوْمٍ عَمِيقٍ .



”سَمِسمَةُ“ فَرِحَ بِنَجَاتِهِ مِنْ فَمِ الْغُرَابِ .

”سَمِسمَةُ“ أَرَادَ أَنْ يَتَعَرَّفَ إِلَى الْحَارِسِ .

”سَمِسمَةُ“ اقْتَرَبَ مِنْ كُمِّ الْحَارِسِ ،

مُحَاوِلًا أَنْ يُوقِظَهُ مِنْ نَوْمِهِ بِلُطْفٍ .



حَارِسُ الْقَلْعَةِ أَحَسَّ بِحَرَكَةٍ غَرِيبَةٍ!
حَارِسُ الْقَلْعَةِ انْتَبَهَ مِنْ نَوْمِهِ مَذْعُورًا!
حَارِسُ الْقَلْعَةِ قَفَزَ قَفْزَةً هَائِلَةً،
فَطَوَّحَ بِـ "سِفْسِمَةِ" إِلَى الْبَحْرِ.



”سَمْسَمَةٌ“ ظَلَّ يُغَالِبُ أَمْوَاجَ الْبَحْرِ .
سَمَكَةٌ كَبِيرَةٌ كَانَتْ تَعُومُ بِالْقُرْبِ مِنْهُ .
السَّمَكَةُ رَأَتْ ”سَمْسَمَةَ“ الصَّغِيرَ يَعُومُ .
السَّمَكَةُ طَمَعَتْ فِيهِ ، وَابْتَلَعَتْهُ فِي الْحَالِ .



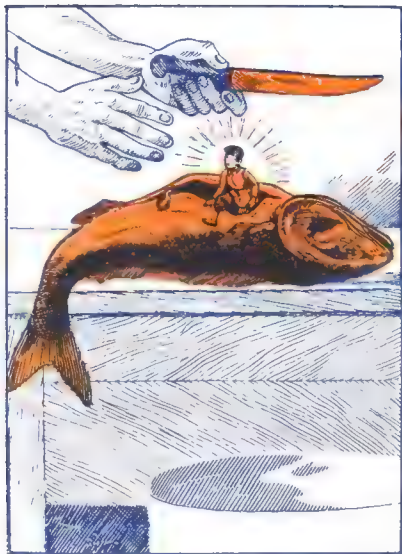
أَحَدُ الصَّيَّادِينَ أَلْقَى شَبَكَتَهُ فِي الْبَحْرِ.
 الصَّيَّادُ أَحَسَّ أَنَّ الشَّبَكَةَ ثَقِيلَةً.
 الصَّيَّادُ فَرَحَ بِصَيْدِهِ، جَذَبَ الشَّبَكَةَ بِقُوَّةٍ.
 الشَّبَكَةُ صَادَتْ السَّمَكَةَ، وَمَعَهَا سِمْسِمَةٌ.



الصَّيَّادُ ابْتَهَجَ بِالسَّمَكَةِ الْكَبِيرَةِ الْحُجْمِ .
الصَّيَّادُ حَمَلَهَا إِلَى قَصْرِ السُّلْطَانِ .
الصَّيَّادُ قَالَ فِي نَفْسِهِ : "لَأَشْكَّ أَنِّي سَأَنَالُ
جَائِزَةً سَخِيَّةً عَلَى هَذَا الصَّيْدِ الثَّمِينِ ."



طَبَّاحُ السُّلْطَانِ تَلَقَّى مِنَ الصَّيَّادِ السَّمَكَةَ
الْكَبِيرَةَ، وَكَافَأَهُ عَلَيْهَا مُكَافَأَةً طَيِّبَةً.
الطَّبَّاحُ شَمَّ السَّمَكَةَ، فَوَجَدَهَا طَارِجَةً.
الطَّبَّاحُ تَهَيَّأَ لِشَقِّ بَطْنِ السَّمَكَةِ.



الطَّبَّاحُ شَقَّ بَطْنَ السَّمَكَةِ.
 "سَمِئَةُ" أَطْلَ مِنْ بَطْنِ السَّمَكَةِ.
 الطَّبَّاحُ فَرَعَ عِنْدَمَا رَأَى "سَمِئَةَ".
 الطَّبَّاحُ هَرَبَ مِنَ الْمَخْلُوقِ الْعَجِيبِ.



"سَمِيمَةٌ" نَادَى الطَّبَّاحُ قَائِلًا :
 "مَا بِالْك تَخَافُ مِنِّي ، وَأَنَا إِنْسَانٌ مِثْلَكَ ؟
 اذْهَبْ بِي إِلَى سَيِّدِ الْبَيْتِ ، لِأُرْوِيَ قِصَّتِي ."
 الطَّبَّاحُ حَمَلَ "سَمِيمَةَ" إِلَى السُّلْطَانِ .



السُّلْطَانُ عَجِبَ مِنْ صِغَرِ سِمْسِمَةٍ .
 السُّلْطَانُ سَأَلَهُ عَنْ أَسْمِهِ وَقِصَّةِ حَيَاتِهِ .
 "سِمْسِمَةُ" حَكَى كُلَّ مَا جَرَى لَهُ .
 السُّلْطَانُ فَرِحَ بِذِكَاةِ سِمْسِمَةٍ .



السُّلْطَانُ كَانَ يُرَبِّي فِيرَانًا بَيْضَاءَ أَنْيَسَةً .
 "سَمِيسَمَةٌ" كَانَ يَلْعَبُ مَعَ الْفِيرَانِ الْبَيْضِ .
 السُّلْطَانُ أَهْدَى إِلَى "سَمِيسَمَةٍ" فَأَرَأَا أَبْيَضَ ،
 لِيُرْكَبَهُ فِي نَزْهَتِهِ ، وَيَتَسَلَّى بِصُحْبَتِهِ .



"سَمْسَمَةُ" فَحَجَّ كَثِيرًا بِالْفَأْرِ الْأَبْيَضِ.
 "سَمْسَمَةُ" كَانَ يَصْحَبُ الْفَأْرَ لِلزُّهْدَةِ،
 وَهُوَ مُسْرُورٌ بِمُرَافَقَةِ صَدِيقِهِ الْعَزِيزِ.
 "سَمْسَمَةُ" وَالْفَأْرُ عَاشَا سَعِيدَيْنِ زَمَنًا.



"سَمِسِمَةٌ" أَشْتَقُ أَنْ يَرْجِعَ إِلَيَّ وَالِدِيهِ .
 "سَمِسِمَةٌ" طَلَبَ مِنَ السُّلْطَانِ أَنْ يَتْرَكَ لَهُ
 الْفَأْرَ الْأَبْيَضَ ، فَوَافَقَهُ السُّلْطَانُ
 الْفَأْرَ الْأَبْيَضَ حَمَلَهُ إِلَى بَيْتِ أَهْلِهِ .



أَوَالِدَانِ فَرِحَا بِعَوْدَةِ "سَمِيمَةٍ".
 أَوَالِدَانِ أَكْرَمَا الْفَأْرَ الْأَبْيَضَ : صَدِيقَ ابْنَيْهِمَا.
 "سَمِيمَةُ" ظَلَّ طَوْرَ عُمَرِ حَبِيبًا
 عَلَى نَفْسِهِ، حَتَّى لَا يُصِيبَهُ مَسْئَرُهُ.
 تَمَّتِ الْقِصَّةُ .

(يُجَابُ مِمَّا فِي هَذِهِ الْحِكَايَةِ عَنِ الْأَسْئَلَةِ الْآتِيَةِ) .

- ١ - كيف كان يعيش «صالح» مع زوجته ؟ وعلى أى شئ كانا يتعاونان ؟
- ٢ - من الذى طرَقَ بَيْتَ الزَّارِعِ ؟ وماذا أحضر الزَّارِعُ له ؟
- ٣ - ماذا قَدِمَتْ «راضية» للضيْفِ ؟ وماذا تَمْنَى الزَّوْجَانِ ؟
- ٤ - لماذا سَمَّى الطِّفْلُ «سَمْسَةً» ؟ وماذا طلب «صالح» من «راضية» ؟
- ٥ - ماذا صنع «سَمْسَةُ» ؟ وماذا حَدَثَ له ؟ وأين وضعت أُمُّه الْإِنَاءَ ؟
- ٦ - لماذا كَافَحَ «سَمْسَةُ» ؟ ولماذا أرادت الأُمُّ التَّخَلُّصَ مِنَ الْإِنَاءِ ؟
- ٧ - من الذى أَخَذَ الْإِنَاءَ ؟ وماذا سمع وهو فى طريقه ؟
- ٨ - لماذا قَذَفَ الْحَدَّادُ بِالْإِنَاءِ ؟ وكيف عاد «سَمْسَةُ» إِلَى الْبَيْتِ ؟
- ٩ - لماذا أَخَذَ «صالح» وَلَدَهُ إِلَى الْحَقْلِ ؟ وماذا حَدَثَ لِلوَلَدِ ؟
- ١٠ - أَيْنَ سَقَطَ «سَمْسَةُ» ؟ ولمن أراد أن يتعرَّفَ ؟ وماذا فعل ؟
- ١١ - كيف وقع «سَمْسَةُ» فِي الْبَحْرِ ؟ وماذا فعلت به السَّمَكَةُ ؟
- ١٢ - لماذا ذهب الصَّيَّادُ بِالسَّمَكَةِ إِلَى قَصْرِ السُّلْطَانِ ؟
- ١٣ - ماذا أَطْلُ من بطن السَّمَكَةِ حِينَ أَنْشَقَّتْ ؟ لماذا فرحَ الطَّبَّاخُ ؟
- ١٤ - ماذا قال «سَمْسَةُ» للطَّبَّاخِ ؟ ولماذا فرح به السُّلْطَانُ ؟
- ١٥ - ماذا كانت هَدِيَّةُ السُّلْطَانِ ؟ وماذا صنع «سَمْسَةُ» مع الْهَدِيَّةِ ؟
- ١٦ - ماذا طلب «سَمْسَةُ» مِنَ السُّلْطَانِ ؟
وعلى أى شئ حَرَصَ طَوْلَ عُمْرِهِ ؟

بقلم كامل كيلاني

عجائب القصص



الساحر الأحمر
سه ————— هسمة
الحمية الزرقاء
جعبة الشوك
حبیب الشعب
مدينة النجاج
مغامرات نونو
الكوميديا الإلهية

Bibliotheca Alexandrina



0287475

مطبعة الك

٢٢ شارع غيط العدة / باب الخلق
المتفرع من شارع حسن الأكبر

رشاد كامل كيلاني